



كتب الهلال
C
للأولاد والبنات

132

EL SHAYATIN 132
FEBRUARY 1987
MOGHAMAREH FI ROMA

مجموعة الشياطين الـ
للشباب

Looloo

www.dvd4arab.com



مغامرة في روما

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟



رقم صفر الزعيم القاطن
الذي لا يعرف حقيقته احد ..

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل
عمرنا كل منهم يمثل بلدا
عربيا . انهم يقفون في وجه
الامارات الموجهة الى الوطن
العربي . . تمرنوا في منطقة
الكهف السري التي لا يعرفها
احد . . اجادوا فنون القتال
.. استخدام المسدسات . .
الخناجر . . الكاراتيه . .
وهم جميعا يجيدون عدة لغات
وفي كل مفامرة يشترك
فخوة او ستة من الشياطين
معا . . تحت قيادة زعيمهم
القامص (رقم صفر) الذي
لم يره احد . . ولا يعرف
حقيقته احد .

واحداث مفامراتهم تدور في
كل البلاد العربية . . وتستجد
نفسك معهم مهما كان بلدك في
الوطن العربي الكبير .



رقم ١ - احمد
من مصر



رقم ٢ - عثمان
من السودان



رقم ٣ - الهام
من لبنان



رقم ٤ - هدى
من المغرب



رقم ٥ - بوعزيز
من الجزائر



رقم ٦ - مصباح
من ليبيا



رقم ٧ - زينة
من تونس



مهمة إنسانية!

في مغامرة « العدو الغامض التقى
الشياطين الـ ١٣ » رجل طيب القلب في
« روما » يدعى السنيور « بنيتو » .. هذا
الرجل الطيب استضاف « أحمد » و
« عثمان » في « الفيلا » التي يمتلكها في
« روما » عندما عرف أن الصديقين يبحثان
عن مأوى في ليل قارس البرد ..
وقد دهش الصديقان عندما علما أن



رقم ١٠ - زينا
من الأردن



رقم ٩ - خالد
من الكويت



رقم ٨ - فهد
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد
من العراق



رقم ١٢ - باسم
من فلسطين



رقم ١١ - فهد
من السعودية

السنّيور « بنيتو » دعاها لقضاء الليل
عنده لأن « أحمد » يشبه ولده المفقود
« كارلو » ..

وقد رحبت زوجة السنّيور « بنيتو »
بهما . وأخذت تتأمل « أحمد » في إعجاب
وحب .. وتذكر ولدها المفقود « كارلو »
الذي اختفى منذ أسابيع وفشلت قوات
الشرطة في العثور عليه ..

ومضت أسابيع أخرى .. ووراءها شهور
أخرى .. وذات يوم جلس الشياطين الـ
١٣ .. يقيمون جميع مغامراتهم سواء التي
انتهت بانتصار حاسم .. أو التي انتهت
بانتصار غير حاسم مثل مغامرة « روكو »
العبيط الذي لم يعثروا عليه .. وفجأة قال
« عثمان » :

« هناك مغامرة انتهت بانتصارنا
إنتصارا ساحقا .. ولكن ثمة شيء في نفسي

لا أنساه .. إنني أوجه سؤالى الى
« أحمد » : « ألا تتذكر هذه المغامرة ؟ »
فكر « أحمد » لحظات ثم قال : « مغامرة
العدو الغامض !! »

« عثمان » : « إنك شيطان مدهش ! »
« أحمد » : « إنني لا أستطيع أن أنسى
وجه السنّيور « بنيتو » .. هذا الوجه
الطيب ، وكرم السنّيورة زوجته .. وإن كنت
لا أذكر اسمها ! »
« عثمان » : « أظن أن اسمها كان
« جينا » ! »

« أحمد » : « لقد كانا يعيشان في مأساة
بعد اختفاء ولدهما « كارلو » !! »
« عثمان » : « الذي يشبهك ! »
« أحمد » : « نعم ! »
« عثمان » : « عندي اقتراح ! »
« أحمد » : « ما هو ؟ » ..

« عثمان » : « اننا بلا عمل منذ فترة ..

لماذا لا نطلب من رقم (صفر) أن يعطينا
أجازة ..

نقضيها في « روما » .. وهناك نتصل
بالسنيور « بنيتو » ونسأله عن ابنه .. فإذا
لم يكن قد عاد نقوم بالبحث عنه .. أن الرجل
قدم لنا خدمة لا تنسى .. فلماذا لا نقدم له
هذه الخدمة الإنسانية !

« أحمد » : إنني على استعداد !

« الهام » : « إنكما تتحدثان كأننا غير
موجودين .. لماذا لا يشترك بقية الشياطين
في هذه المغامرة الإنسانية ! »

« أحمد » : « إن هذا يتوقف على قرار رقم
(صفر) !! »

« الهام » : « سأحدث إلى رقم (صفر)
غدا صباحا .. وأظن أنه كآب لن يتردد في
الموافقة ! »

وفي صباح اليوم التالي طلبت « الهام »
من قسم الاتصالات الداخلية أن تتحدث إلى

رقم (صفر) .. الذي رد عليها على الفور :
« الهام » .. ماذا تستطيع أن أقدم لك ؟ ! ..
« الهام » : إنه رجاء بسيط أيها الزعيم ..
لعلك تتذكر مغامرة « العدو الغامض » !
رقم (صفر) : « طبعاً .. إن كل مغامرات
الشياطين الـ ١٣ مسجلة عندي .. وأنا
أتذكر هذه المغامرة جيداً ! »

« الهام » : « سيدي .. لقد كان ثمة
شخص خارج المغامرة .. أي أنه لم يكن من
الشياطين الـ ١٣ ، ولا من العصابة ..
ولكنه رجل ساعد الشياطين الـ ١٣ في
موقف عصيب .. وقد كنا نتحدث عنه الآن ..
إنه يدعى « السنيور بنيتو » ! »

رقم (صفر) : « لقد جاء ذلك في تقرير
« أحمد » عن المغامرة .. وقد فهمت أن
« بنيتو » ساعد « عثمان » و « أحمد » في
موقف عصيب ! »

« إلهام » : « ان السنيور » بنيتو « له
ولد يدعى « كارلو » إختفى فى ظروف
غامضة .. وهو يشبه « أحمد » كثيرا .. وقد
ناقش الشياطين الموقف .. وهم يرجون أن



يمنح بعضنا أجازة سنقضها فى « روما »
للبحث عن « كارلو » .. إنها مهمة ليست لها
علاقة بنشاط الشياطين .. ولكنها مهمة
إنسانية !

رقم (صفر) : « إننى لا أستطيع الوقوف
أمام أى عمل إنسانى .. لقد مررت بظروف
مماثلة .. وليس عندى مانع من أن يسافر
عدد منكم الى « روما » للبحث عن « كارلو »
إن واجبنا أن نساعد الذين ساعدونا !
« إلهام » : « إننا نشكرك ياسيدى على
هذا الموقف النبيل ! »

رقم (صفر) : « بل إننى الذى اشكركم
على التفكير فى هذه المهمة الإنسانية !! »
أغلقت « الهام » التليفون الداخلى ،
وأسرعت الى حيث كان الشياطين يشاهدون
فيلما تسجيليا عن الأسلحة الخفيفة ..
والتطورات التى أدخلت عليها .. وكيف
إستطاعت بعض العصابات تصنيع أنواع

من المسدسات الصغيرة الحجم .. القوية
الأثر .. البعيدة المسافة ..

إنضمت « إلهام » إلى الشياطين في قاعة
العرض .. وجلست بجوار « عثمان » .

قال « عثمان » هامسا : « ماذا حدث ؟ » .

« إلهام » : « إتصلت به » .

« عثمان » : « وماذا قال لك ؟ » .

« إلهام » : « وافق ! »

« عثمان » : « أنت فتاة مذهشة .. »

ومال « عثمان » على « زبيدة » وأخبرها

بما حدث .. ومالت « زبيدة » على « أحمد »

وأخبرته بما سمعت .. وانتقل الخبر بين

الصفوف .. وعلم الشياطين جميعا أن رقم

(صفر) وافق على أن يقوم عدد من

الشياطين بالسفر الى « روما » للقيام بهذه

المهمة الإنسانية .. وهي البحث عن الشاب

« كارلو بنيتو » !



رقم "صفر" : بيل إثنى الذي أشكركم على التفكير في هذه المهمة الإنسانية !

وكان طبيعيا أن يسافر « أحمد » و
« عثمان » لانهما اللذان يعرفان « بنيتو » ..
واختارا .. « زبيدة » و « إلهام » للسفر
معهما .



ليلة
ممطرة!

تعرضت طائرة شركة « اليتاليا » أى
الأيطالية التى ركبها الشياطين الأربعة
لعاصفة رعدية قرب « روما » .. وطلبت
المضيفة من الركاب ربط الأحزمة ..
وأخذت الطائرة تهتز وتهبط وتصعد ..
ففى الأحوال الجوية السيئة يحدث تخلخل
فى طبقات الجو العليا يؤدى الى وجود
مطبات هوائية .. بالاضافة الى الرعد

والبرق .. ولكن الرحلة انتهت بسلام ..
وهبطت الطائرة على مدرج المطار المبتل ..
وهدأت من سرعتها تدريجيا ثم توقفت
واستعد الركاب لمغادرة الطائرة .

قال « عثمان » « إنها بداية سيئة ! »
ردت « زبيدة » بمرح : « إنني أحب
الرحلات التي نتعرض فيها للمتاعب .. إنها
تعطى الرحلة مذاقا خاصا ! »

« عثمان » : « أعوذ بالله من هذا النوع
من الرحلات ! »

ونزل الجميع ، واتجهوا الى مبنى
المطار .. ووقف الشياطين الأربعة بجوار
المكان الذي يتسلمون فيه حقائبهم .

وكان « السير » يدور ببطء حاملا
الحقائب ، حيث يتقدم الركاب لاستلام ما
يخصهم . ومرت نصف ساعة دون أن تظهر
حقائب الشياطين الأربع .. حتى أتم السير
دورته ثم توقف السير الذي يحمل الحقائب



وصف الضابط الرجلين اللذين خرجا بحقائب الشياطين وتذكرت "إلهام" أوصاف الشيطان
فقد كانت يجلسان بجوار الشياطين في الطائرة .

ولكن كيف استطاع الرجلان الاستيلاء
على الحقائق الأربع ؟
المسألة بسيطة .. فكل راكب يحرص على
أن يأخذ حقيبته الخاصة .. ولا تمتد يده
الى حقائب الآخرين خوفا من أن يكون فيها
من الممنوعات ما يعرضه للمتابع .. هكذا
جرى العرف فى جميع مطارات العالم ..



عن العمل .. دون أن تظهر الحقائق ..
وأسرع الشياطين الى المسؤولين ..
وأخبروهم بما حدث .. وأخرج « عثمان »
« التيكت » الخاص بكل حقيبة من حقائبهم
الأربع .. وبدأ بحث دقيق عن الحقائق ..
واتصل مطار « روما » بمطار « القاهرة »
الذى ركب منه الشياطين .. وأكد مطار
القاهرة أن الحقائق الأربع قد شحنت على
الطائرة ..

وسأل أحد ضباط الأمن الشياطين عن
مواصفات حقائبهم فوصفوها له .. وقال
الضابط !

- « الآن عرفنا الحقيقة .. هناك شخصان
خرجا بأربع حقائب مماثلة ..
ووصف الضابط الرجلين اللذين خرجا
بحقائق الشياطين وتذكرت « إلهام »
أوصاف الشخصين فقد كانا يجلسان بجوار
الشياطين فى الطائرة !! »

سريعة عرف أن الرجلين اللذين حملا
الحقائب الأربع استقلا سيارة مرسيدس
سوداء كانت في انتظارهم .. ولم يلتقط أحد
رقم السيارة ولكن أوصاف الرجلين إنطبقت
على الرجلين اللذين كانا يجلسان بجوار
الشياطين في الطائرة !



ومن النادر أن يطلب المسئولون في المطار
إبراز « التيكيت » الخاص بكل حقيبة عند
الخروج ..

وأسرع الضابط معهم الى موقف
السيارات الخاص بالمطار .. وبعد أسئلة

كان الموقف خطيرا .. فهذه الحقائق
مجهزة خصيصا للشياطين .. وبها أشياء
كثيرة سرية لا يجب أن يطلع عليها أحد ..
كان الشياطين في حالة أطمئنان وذلك لأن
أحدا لا يستطيع فتح هذه الحقائق دون
مفاتيحها الخاصة وهي معهم .. وأية
محاولة لفتحها ستؤدي الى انفجارها
وتدمير كل ما حولها .

ولم يعد هناك وقت لإضاعته .. وأسرع
الشياطين يستقلون سيارة الى قلب
المدينة ، وقد قرروا الاتصال بعميل رقم
(صفر) في « روما » ..

وهو رجل قدير يدعى « كراكسى » .. كان
يعمل في المخابرات الإيطالية لفترة طويلة
ثم استقال من عمله .. وفتح مكتبا للخدمات
الخاصة كستار يخفى نشاطه الحقيقي ..
وهو أنه عميل لرقم (صفر) في « روما » !
واتجه الشياطين الأربعة الى فندق

« كريست » وأسرع « أحمد » بالاتصال
« براكسى » الذى رد على الفور ، وشرح له
« أحمد » ما حدث .. واستمع « كراكسى »
إلى أوصاف الرجلين اللذين أخذا الحقائق ،
ثم قال : « أحدهما على ما أظن مسجل خطر
عندى .. لحظة واحدة ! »

وترك « كراكسى » سماعة النيصون ،
وانطلق الى الأرشيف الخاص به حيث توجد
ملفات لأكثر اللصوص والمجرمين وأعضاء
العصابات .

ثم عاد الى التليفون وتحدث الى
« أحمد » قائلا :

- « أحدهما هو .. « بيترى كازى » .. لص
تافه .. تعهد اليه العصابة بمهمات بسيطة
مثل السرقة والنشل .. وتستخدمه ضمن
مجموعة من مجموعات « المافيا » .
ويعيش في الجانب الغربى من « روما » ..
ويتردد على حانة « كافاليرى » يوميا ، حيث

سمع السائق إسم « كافاليري » أبدى
ذهشته وأطلق صفارة من بين شفتيه وقال :
« إنه مكان مشبوه ! »

« أحمد » : « لا بأس » .. فنحن لابد أن
نذهب ! »

وانطلقت السيارة في ليل « روما »
الممطر البارد والشياطين يفكرون في
مغامرتهم القادمة ! »



يتم الاتصال به هناك لتنفيذ المهمات التي
تطلب منه .

. ونظر « أحمد » الى ساعته .. كانت
العاشرة والنصف ليلا .. وقال :

- « هل تعتقد أننا سنجده هناك الآن ؟ »
« كراكسي » : « هذا ممكن .. وسوف
أتصل ببعض أعوانى فى العالم السفلى ..
فاين أنتم ؟ »

« أحمد » : « نحن فى فندق
« كريست » .. سأترك احدنا لتلقى
رسالتك ! »

ووضع « أحمد » السماعة ، ثم قال : « إن
لص الحقائق يدعى « بيترو » وسنذهب فى
أثره الآن فى حانة « كافاليري » سأذهب أنا
و « عثمان » و « زبيدة » لأنها شاهدت
اللصين .. فقد نخوض معركة .. وستبقى
« إلهام » هنا ! »

إنطلق الثلاثة فى سيارة أجرة .. وعندما

« انتظر أنت و « زبيدة » فى الخارج ..
سأدخل وحدى .. إن مثل هذا المكان لا يمكن
أن تدخله فتاة محترمة ! »

وقبل أن يرد « عثمان » قفز « أحمد » من
السيارة الأجرة ثم اندفع الى داخل المكان ..
كانت أوصاف « بيترو » واضحة .. شاب
إيطالى المظهر .. جزء من شعره مفقود
نتيجة جرح غائر فى رأسه .. يعرج قليلا ..
ويضع يده اليمنى عادة فى جيب سرواله .
اقتحم « أحمد » الحانة .. كانت ككل
الحانات خافتة الأنوار .. يعقد دخان
السجائر الكثيرة سحابة على رأس
الواقفين .. الذين كانوا خليطا من اللصوص
والنشالين وكان طبيعيا أن يلفت « أحمد »
الانظار اليه .. بثيابه الأنيقة .. ومظهره
المتقف .. وقد ظن أحد الواقفين أن من
السهل العبث مع « أحمد » فقد ظن أن هذا
المتأنق لا يعرف المصارعة فمد ساقه أمام



مغامرة
فى الليل !

كانت حانة « كافاليرى » نموذجا للحانات
الرخيصة التى تنتشر فى حواري « روما »
الواجهة من الخشب المتآكل .. والاسم
مكتوب بخط ردىء .. والأضواء خافته
وعشرات من المتسكعين يدخلون
ويخرجون ..

قال « أحمد » موجه حديقته الى
« عثمان »

« أحمد » وهو داخل حتى يتعثّر ويسقط
ولكن « أحمد » قفز قفزة عالية متخطيا
الساق الممدودة وفي سرعة انحنى وسحب
الساق الممدودة بشدة ففقد الرجل توازنه
وسقط على ظهره بين ضحك الواقفين ..
قام الرجل مسرعا واستل مطواة ضخمة
وصاح في « أحمد » : « أيها التافه ! »
ثم لوح بالمطواة في وجه « أحمد » ..
وسرعان ما أفسح الواقفون مكانا للصراع ..
وهجم الرجل على « أحمد » بالمطواة ..
ووجه إليه طعنه لو أصابته لمرقته .. ولكن
« أحمد » الذي تمرن على ذلك كثيرا في
المقر السري .. وفي معارك مماثلة انثنى
إلى الخلف . ثم ضربه ضربة قوية إنحنى
الرجل .. بسببها إلى الأمام .. ثم وجه إليه
ضربة أخرى جعلته يدور حول نفسه وسقط
على الأرض ..

وفي هذه اللحظة ظهر « بيترو » ومعه



ولكنه لم يكّد يده في وجه « أحمد » حتى ارتبك لحظات ثم دار مسرعاً وجرياً
متجهاً إلى الشارع ولكنه لم يكّد يخرج حتى كان عثمان في انتظاره ، تلفّفه
بين ذراعيه وأداره حول نفسه ، ثم وجه إليه ضربة هائلة .



ولم يتركه « عثمان » يكمل جملته ، فقد
صاح :

« إنطلق .. وإلا قتلتك ! »

وانطلقت السيارة تحمل الشياطين
ومعهم « بيترو » الذى كان يتأوه ، ولكن
« أحمد » كان يسد فمه ..

شخص آخر .. ظهر فى مدخل الحانة وشاهد
ما يحدث وصاح : « برافو !! »
ولكنه لم يكد يرى وجه « أحمد » حتى
ارتبك لحظات ، ثم دار مسرعا وجرى متجها
إلى الشارع ..

ولكنه لم يكد يخرج حتى كان « عثمان »
فى انتظاره ، تلقفه بين ذراعيه وأداره حول
نفسه ، ثم وجه إليه ضربة هائلة !
ولدهشة الشياطين لم يتدخل أحد ..
ولكنهم سمعوا صوت سيارة شرطة قادمة
من بعيد ولم يتردد « أحمد » و « عثمان » ..
حملا « بيترو » الذى أغمى عليه إلى
السيارة الأجرة ..

قال السائق : « ما هذا أيها الشابان ؟ »
« أحمد » : « إنطلق أولا وبسرعة ..
بعدها سوف نتفاهم ! »
السائق : « إننى ! »

وعند أول منعطف به كشك للتليفون طلب
« أحمد » من السائق الوقوف .. ثم أسرع
يتصل بعميل رقم (صفر) ، شرح له
الموقف بسرعة وطلب مكانا يذهب اليه ..



قال « كراكسى » : إتجه شمالا إلى « فيلا
بورجينرى » .. هناك مجموعة من الفيلات
وسط الحدائق قرب الأكاديمية المصرية ..
إسأل عن رقم (٣٨) .. ستجد المفتاح
موضوع تحت « فازه » من الرخام على يمين
المدخل .. إنها ثقيلة جدا .. فحاذر واتصل
بى بمجرد وصولك ..

نفذ « أحمد » تعليمات « كراكسى » ..
ووصلت السيارة قرب الفيلا ، وفضل
« أحمد » ألا يقفوا أمامها حتى لا يعرف
السائق مكانها ..

وعندما اطمأن « أحمد » الى ابتعاد
السيارة .. حمل هو و « عثمان » « بيترو »
واتجهوا الى الفيلا وأمامهم « زبيدة » .
كان الجو عاصفا مطيرا .. ولم يكن هناك
أثر لمخلوق وسط الحدائق الشاسعة .
وظهرت الفيلا التى وصفها « كراكسى »
وبعد جهد وصلوا .. وحاول « أحمد » ان

يدفع الفائزة الرخامية فلم يستطع .. وساعده
« عثمان » واخرج المفتاح .. وفتح
« أحمد » الباب ودخلوا ! ..
كانت فيلا رائعة .. بها كل وسائل
الراحة ..

وأسرع « أحمد » يتصل « بكراكسي »
الذي قال :

- « هناك دولاب في المطبخ مزدوج .. اذا
فتحته من الجانب ستجد مجموعة من
الأسلحة قد تحتاجون اليها ! »
« أحمد » : « اننا في حاجة إلى
سيارة ! »

« كراكسي » : « ستجد في جراج الفيلا
ثلاث سيارات ! »

« أحمد » : « اننا نشكرك كثيرا على
حسن تعاونك ! »

« كراكسي » : ان رقم (صفر) ليس
رئيسا فقط ، إنه صديق ، وقد أنقذ حياتي

مرة .. وإنني في خدمتكم ! »
إتصل « أحمد » ... « بإلهام » .. وسألها
عن الأخبار ، فقالت إنه لم يحدث أى
شئ .. وروى لها بسرعة ما حدث ..
وقال : « هل يمكنك الحضور وحدك ؟ »
« إلهام » : « بالطبع ! »

فكر « أحمد » لحظات ثم قال : « من
الأفضل أن يأتى إليك « عثمان » .. إدفعى
حساب الفندق .. وانزلى ولكن لا تخرجى
إلى الشارع .. الساعة الآن منتصف الليل ..
سيصل اليك « عثمان » خلال نصف
ساعة .. ! »

وضع « أحمد » السماعة والتفت إلى
« بيترو » الذى كان قد بدأ يفيق . ويدير
وجهه يمينا ويسارا .
وقالت « زبيدة » بالاطالية التى
تجيدها :

« أين الحقائق أيها اللص ؟ »



الـصـغـير
الصغير!

مد « أحمد » يده وقام بتفتيش « بيترو » .. لم يكن معه من الأسلحة إلا مطوأة كالتى فى يد الرجل الذى صرعه « أحمد » فى المقهى .. ولكن الأهم من هذا هو وجود كمية ضخمة من الليرات .. ومجموعة أوراق .

همس « أحمد » فى اذن « زبيدة » بكلمات سريعة ، ذهبت على أثرها الى المطبخ وفتحت الدولاب وأحضرت ثلاثة مسدسات

بدت الدهشة على وجه « بيترو » وحاول أن يقف ، ولكن « أحمد » دفعه دفعة قوية أوقعته على المقعد .

وقال : « إسمع ايها اللص التافه .. إننى أريد أن أحصل على حقائبنا هذه الليلة إذا شئت أن تعيش يوما آخر ! »

« بيترو » : « إنك تحلم أيها الشاب .. فهذه الحقائب الآن عند « بوكاشيو » ولا أحد فى هذا العالم يمكنه أن يستعيدها ! »



من طراز « بارابيلو » الايطالى الضخم ..
وحشت « زبيدة » واحدا منها بالرصاص .
ثم جلست ترقب « بيترو » الذى بدأ
الخوف يطل من عينيه .

كانت الأوراق بها اثبات شخصية باسم
« بيترو لورنزو » ويعمل سائق شاحنات ..
وورقة بها مجموعة من أرقام التليفونات
وأمامهما رموز من الحروف .. وصورة فتاة
صبيحة الوجه .. وصورة أخرى بها
مجموعة من الاصدقاء بينهم « بيترو » .

ولا يدري « أحمد » لماذا خيل إليه أن
أحد الشبان من أصدقاء « بيترو » ليس
غريبا عليه .. وأخذ يركز تفكيره ولكن دون
أن يعثر فى ذكراته على إسم معين .. أو
ذكرى معينة .. وبالإضافة إلى الصور
مجموعة من المفاتيح و لم يكن مع « بيترو »
شيئا آخر .

قال « أحمد » : « هل هذه مكافأتك عن

سرقة الحقائق ؟ » .

ولوح « أحمد » برزمة الليرات ذات
الفئات الكبيرة ، وزمجر « بيترو » « قائلا :
« إنك لا تدري ماذا تفعل ؟ » .

« أحمد » : « إننى أدري أنك لص ..
وسوف تعترف بكل شيء الآن !! »

« بيترو » : « إسمع يا صديقى .. يبدو
أنك لست من هذه الأنحاء .. ولا تدري فى
أى غابة وقعت »

« أحمد » : « لقد » وقعت فى غابات
كثيرة أسوأ من هذه بكثير فلا تشغل بالك ..
والآن من هو « بوكاشيو » ؟ » .

« بيترو » : « هذا ما يجب أن تعرفه
بنفسك ! »

نظر « أحمد » إلى ساعته .. كانت تشير
إلى الثانية عشرة وعشرين دقيقة .. ولكنه
لم يتردد .

إنه يغرر بالشباب من أمثال هذا
 « البيترو » .. ليقوموا بدلا منه بالعمل تحت
 قيادة مجموعة من الأشقياء المدربين ..
 « أحمد » : « إنه الرجل الذى طلب سرقة
 حقائبنا من المطار .. »
 عاد « كراكسى » إلى الصمت لحظات ثم
 قال :
 - « شىء غريب .. كيف عرف موعد
 سفركم ؟ ! »



ذهب الى التليفون ، وطلب « كراكسى »
 وتحدث هامسا « هل تعرف »
 « بوكاشيو » ؟ .
 سكت « كراكسى » لحظات ثم قال :
 « بوكاشيو .. إنه أسوأ مجرم عرفته
 ايطاليا فى السنوات الأخيرة ..
 إنه لا يرتكب أى جريمة بيديه ..

- وكيف دبر وجود اللصين في مطار القاهرة !! « .

« أحمد » : « أسئلة سألتها لنفسى دون أن أجد اجابة شافية ! » .

« كراكسى » : « ربما كانوا يرصدون خطواتكم منذ فترة !! »

« أحمد » : « هذا جائز جدا .. فقد اشتبكنا مع إحدى العصابات في مغامرة العدو الغامض ! »

« كراكسى » : « ولكن .. ما أهمية هذه الحقائق بالنسبة لهم ؟ » .

« أحمد » : « ربما يستخدمونها في تهريب المخدرات البيضاء ، فهي مصنوعة بطريقة لا يمكن اكتشاف الجيوب السرية التى بها إلا لمن يعلم سر « الكمبيوتر » الصغير المركب داخل القفل .

ولكنهم لن يستطيعوا استخدامها على كل حال .. فلو حاولوا فتحها فسوف تنفجر على الفور ! » .

« كراكسى » : « وماذا ستفعل مع هذا البيترو الذى عندك ! » .

« أحمد » : « لقد كان مغمى عليه عندما حضر إلى هنا .. فهو لا يعرف أين هو .. وسأغمى عينيه وأخذه بعيدا ثم أطلق سراحه ، فلست أريد مشاكل مع البوليس الايطالى ! »

« كراكسى » : « على كل حال .. لن تحصل منه على معلومات مهمة .. فامثال هؤلاء الصغار .. لا يعرفون شيئا عن أسرار العصابة ! »

حضر « عثمان » و « إلهام » ، وقال عثمان :

« هل حصلت على شىء من هذا اللص ؟ » .
« أحمد » : « معلومات قليلة .. فحقائبنا الآن عند من يدعى « بوكاشيو » وهو مجرم رهيب ؟ ! »

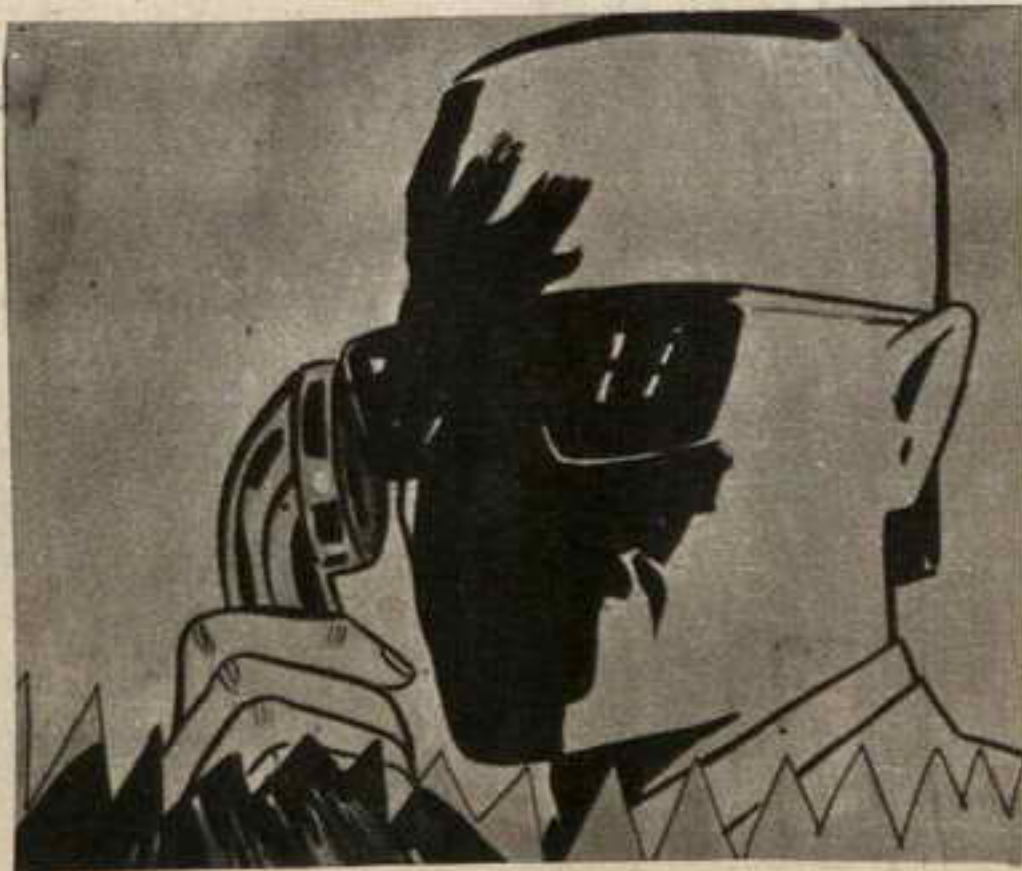
« عثمان » : « دعنا نعتصر هذا الولد ،

فلن نتركه إلا إذا قال كل ما عنده ! »
والتفت « عثمان » إلى « بيتر » وقال :
« سأخذك في نزهة إلى النهر .. ومن
الأفضل أن تقضى بقية ليلتك في القاع
البارد ! »

ثم أمسك « عثمان » بأحد المسدسات ،
وأعده للاطلاق ، ووضعها بين عيني
« بيتر » الذي أصيب بفزع شديد ..
وقال « عثمان » وهو يضغط بفوهة
المسدس على جبهة « بيتر » : « الآن ! »
صاح « بيتر » خائفا : « أرجوك .. »
إنها مهمة كلفت بها من أحد رجال
« بوكاشيو » ولا أعرف شيئا آخر .. ولم يكن
في استطاعتي الرفض وإلا قتلت ! » .
« عثمان » : « ومن هو هذا الرجل ؟ » .
« بيتر » : إنه « روشيه » وهو فرنسي
يمتلك مطعما على النهر !! » .

قام « عثمان » بتكميم « بيتر » ووضع
عصابة على عينيه ، ثم قاده خارجا ،
وأجلسه بجواره في السيارة وسار به
بعيدا .. ثم أوقف السيارة ، ودفعه
خارجها .

لم يكن أمام الشياطين إلا أن يرتاحوا
بقية الليل ..





وفي الصباح إتصل « أحمد » « بالسنيور بنيتو » الذي لم يكذ يسمع صوته حتى هلل مرحبا ..

قال « أحمد » « سنيور بنيتو » .. إننا قد جئنا خصيصا الى « روما » لمقابلتك ! . « بنيتو » : « إن هذا يسعدني ! » . « أحمد » : « ما رأيك أن نلتقي في الساعة العاشرة ! » .

« بنيتو » : تعالوا إلى القيلا .. إنكم مدعوون للغداء .. كم عددكم ؟ » .

« أحمد » : « أربعة ! » .

« بنيتو » : « سيسعدني جدا أنا وزوجتي أن نراكم ! » .
قرر الاصدقاء أن يبحثوا هذا الصباح عن مطعم « روشيه » .. وقد وجدوه في دليل التليفونات .. ثم ركبوا إحدى السيارات وذهبوا إلى المطعم .

كان مطعما رخيصا يقع أسفل بناية قديمة ..

ولم يكن الشياطين في عجلة من أمرهم بالنسبة للحقائب .. فهم واثقون أن العصابة لن تستطيع إستخدامها وإلا انفجرت ..

وفي الثانية عشرة ظهرا إشتروا باقة كبيرة من الورد ثم اتجهوا إلى فيلا السنيور « بنيتو » التي تقع على أحد التلال في ضواحي « روما » ..

ولدا يشبهني .. وأن هذا الولد قد اختفى في
ظروف غامضة .. فهل يمكن أن تستعيد هذه
الظروف وأن ترويها لنا ! »

ظللت وجه السنيور « بنيتو » سحابة من
الحزن .. ولكنه إستجمع نفسه وقال :
الحقيقة كان الخطأ مني .. لقد كان
« كارلو » إبني الوحيد .. وقد أسرفت في
تدليله .. ولبيت له كل احتياجاته وهكذا ..
للأسف الشديد .. بدأ « كارلو » يتعثر في
دراسته .. لقد كنت متساهلا معه ... إذا
ذاكر شكرته .. وإذا لم يذاكر لم أنهره ..
وكان طبيعيا أن يهمل مذاكرته .. ثم التف
حوله مجموعة من أصدقاء السوء زينوا له
التدخين كعلامة من علامات الرجولة ..
وبالطبع ليس ذلك صحيحا .

ثم بدأ يذهب معهم في رحلات بعيدة ..
وفي كل مرة يطلب نقودا كنت أعطيه ما
يطلب .. ثم بدأ يتغيب .. عن المنزل دون
عذر واضح .



حكاية كارلو!

كان « بنيتو » وزوجته في انتظار
الشياطين عند مدخل الفيلا .. وكان
الاستقبال حارا .. وقد سعدا كثيرا بباقية
الورد .. وكانت الشمس قد بزغت بعد ليلة
مطيرة .. فجلسوا جميعا في حديقة الفيلا ..
وقال « أحمد » : « سنيور بنيتو » .. لقد
تأثرت جدا بمساعدتك لنا في زيارتنا
السابقة « لروما » .. وقد فهمت منك أن لك



فيما بعد .. وبدأت اقسو عليه .. وأمنعه من
مغادرة المنزل نهائيا .. وذات صباح
إستيقظنا فلم نجد نجده .. وأبلغت الشرطة
وبحثت عنه كما بحثت الشرطة عنه في كل
مكان فلم تجده .. لقد إختفى منذ أكثر من
عام .. ومنذ ذلك التاريخ لم أره ولم أسمع
عنه أي شيء !!

وذات يوم قبضت عليه الشرطة مع بعض
هؤلاء الأولاد بتهمة السرقة .. وكان يوما
رهيبا بالنسبة لي .. وقد قدر القاضي ظروف
صغر سنه .. وتفاهة السرقة .. فأصدر
حكمه بتسليمه لي مع تعهد مني بمراقبة
سلوكه تحت رقابة الشرطة ...

ولكن « كارلو » لم يتعظ .. فبعد أسابيع
من الحياة الهادئة في المنزل بدأ ينتظر
نومنا أنا ووالدته ثم يخرج ليلا .. وفي
البداية لم نكن نعرف .. ثم عرفنا الحقيقة



ساد الصمت .. خاصة وقد لاحظ
الشياطين أن الأم تبكى .. وأن السنيور
« بنيتو » يحاول منع دموعه ولكن « أحمد »
قطع الصمت قائلاً :

« سنيور » « بنيتو » جئنا خصيصاً
لإعادة « كارلو » !!



بدأت ملامح الدهشة الممزوجة بالفرح
على وجه الأبوين
وقالت « الأم » : « هل هذا ممكن ؟ هل
هذا صحيح ؟ » .

أخرج « أحمد » الصورة التي عثر عليها
مع لص الحقيبة « بيترو » لم تكد الأم ترى
الصورة حتى صاحت : « كارلو » .. كارلو ..
إنه هو أين عثرت على هذه الصورة ؟ «
« أحمد » : « هذه قصة طويلة سأرويها
لكما فيما بعد .. المهم الآن .. لقد قلتما إنني
أشبه « كارلو » .. فما هي الفوارق بيني
وبينه بالضبط ؟ » .

قالت الأم : « الطول واحد .. الملامح
واحدة .. ولكن « كارلو » كان قصير النظر ..
كان يستخدم نظارة طبية .. وكان يقص
شعره أقصر من شعرك .. وهناك أثر جرح
في جبهته وهو يتلعثم في الكلام قليلاً ! » .
« أحمد » : « إنها ليست فوارق

جوهريه !! «

الأم : « ولكن لماذا تسأل ؟ »

« أحمد » : .. « لأننى سأقمص شخصية

« كارلو » .. فهذه الصورة عثرت عليها مع

لص صغير يعمل تبع أحد كبار المجرمين .

وإذا صادفنى التوفيق فقد أستطيع أن

أمثل دور « كارلو » فأعرف أسرار

العصابة .. ولعلنى أعثر على « كارلو » بعد

ذلك ! «

تناولوا غداء شهيا .. وأعطت الأم

« لأحمد » « صورة مكبرة « لكارلو » .. لاحظ

فعلا أنها تشبهه إلى حد بعيد .. وأخذت

الأم تنصح « أحمد » .. أن يحافظ على نفسه

وودعته بحرارة أثرت فيه !!

وعندما عاد الشياطين إلى « فيلا

بورجينرى » طلب « أحمد » .. « كراكسى »

وقال له :

- « أريد رجلا يجيد فن الماكياج ..

٥٤

فادواتنا كلها كانت فى الحقائب !! «

« كراكسى » : « هناك محل اتعامل معه

فى مثل هذه الأمور !!

ثم أعطى « لأحمد » عنوانا فى وسط

المدينة .. وبعد عدة اتصالات تليفونية

حجز له موعدا فى السادسة مساء فى نفس

اليوم ..

قال « أحمد » « يشرح خطته للشياطين :

« لقد لاحظت الشبه بين الشاب الذى فى

الصورة التى حصلنا عليها من « بيترو »

وبينى .. وتذكرت حكاية هذا الشبه كما

رواها الأب لى فى مغامراتنا السابقة ..

وعرفنا ان هناك علاقة صداقة بين « كارلو »

و « بيترو » .. ثم عندما روى الأب قصة

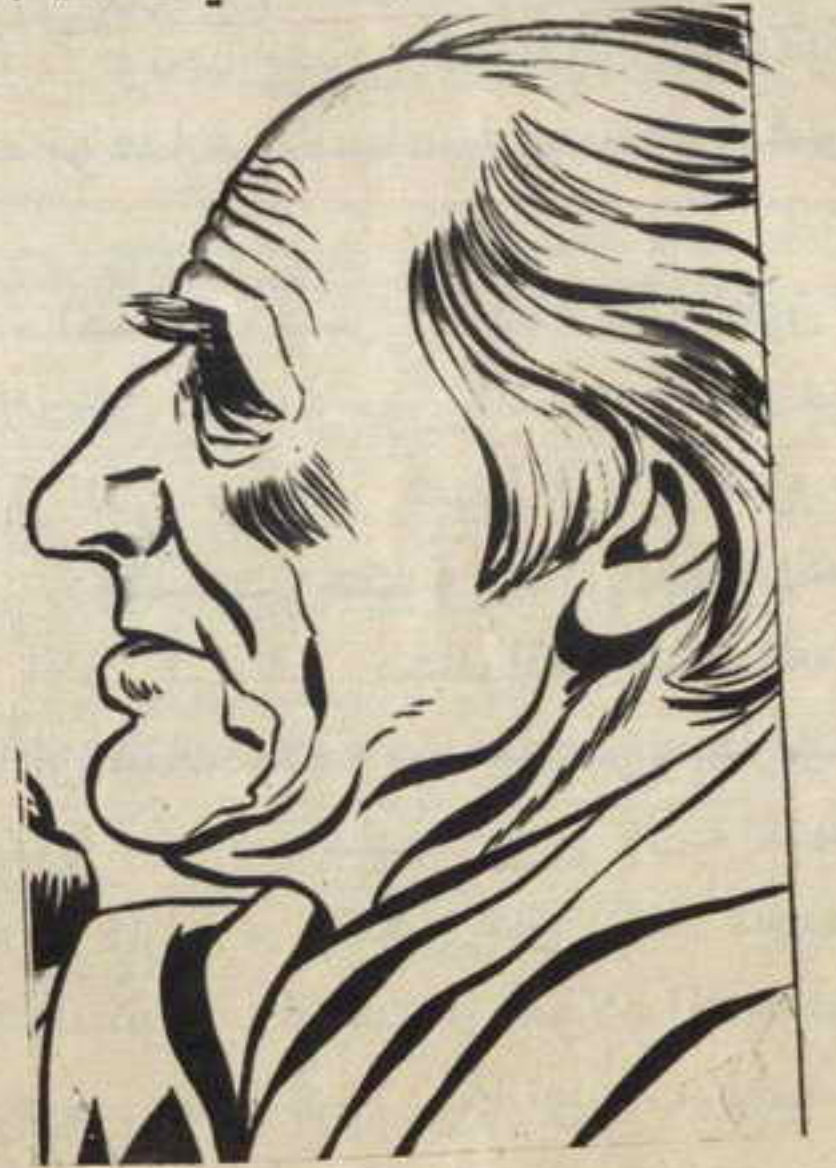
اختفاء « كارلو » وكيف كان ذلك بسبب

أصدقاء السوء .. أدركت أن هؤلاء الأصدقاء

ربما يكونون قد اغروا « كارلو » بالانضمام

إلى العصابة التى يرأسها « بوكاشيو » ..

واستطاعت العصابة طبعاً اخفائه عن
العيون ! «
قالت « إلهام » : « إنها قصة مذهشة ..
ولكن الاستنتاجات كلها صحيحة ! » .



« عثمان » : « وخطتك أن تدخل العصابة
على أنك « كارلو » ! » .
« أحمد » : « نعم ! » .
« عثمان » : « لنفرض أن « كارلو » كان
موجوداً في هذه اللحظة ! » .
« أحمد » : « إنها مغامرة على كل حال ..
ولكني لن أترك شيئاً للصدفة كما تتصور ..
ستذهبون أنتم إلى مطعم « بوشية » في
الساعة الثامنة .. وسأذهب أنا إلى محل
الكوافير في الساعة السادسة ثم ألحق
بكم .. فإذا كان « كارلو » في المطعم
فلتخرج « زبيدة » لانتظاري في الخارج ..
فإذا لم أجدها فسأدخل المطعم على أنني
« كارلو » .. وسأتحدث مع « بوشية » وأرى
رد فعله !! » .
« زبيدة » : « إنها لعبة خطيرة ! » .
« أحمد » : « ليست أخطر مما قمنا به قبل
ذلك .

« عثمان » : « شيء غريب .. أننا لم
نسمع شيئاً عما حدث للحقائب .. فإنهم لابد
أن يكونوا قد حاولو فتحها .. فماذا
حدث ؟ »

« أحمد » : « أنني فكرت في نفس
المسألة ! »

« زبيدة » : « وأنا أيضا !! »

« إلهام » : « وأنا أيضا ! »

« أحمد » : « ليس علينا إلا أن ننتظر
ونرى .. وخطوتنا .. ناحية « بوشية »
مهمة .. فقد نصل إلى « كارلو » .. أو
الحقائب .. أو كليهما .. وقد لانصل إلى
شيء على الإطلاق ! »



أحمد
«كارلو»!

في الساعة السادسة كان « أحمد » يدخل
محل « الكوافير » في شقة بالطابق الثاني
بشارع جانبي متفرع من ميدان واسع ..
واستقبله الرجل بالترحاب .. وأخرج
« أحمد » صورة « كارلو » التي أخذها من
والدته وقال للرجل : أريد ان أصبح شكل
هذا الشاب !

تأمل الرجل الصورة ، ونظر في وجه
« أحمد » مليا ثم قال :

- « انها مسألة سهلة .. فأنت تشبهه الى
حد كبير ! »

بعد ساعة بالضبط خرج « أحمد » من
المحل ، وقد تغير الى درجة أنه عندما نظر
الى المرأة أدهشه ما حدث .

وبعد ساعة أخرى كان « أحمد » يحوم
حول مطعم « بوشية » فلم يجد أحدا من
الشياطين خارج المحل لإنذاره اذا كان
« كارلو » موجودا ..

اتجه « أحمد » إلى المطعم وهو يشعر
بشيء من التوتر فباللحظات القادمة هامة
وخطيرة .. ولم يكذ يقترب حتى سمع من
يناديه .. وكان الصوت يأتي من سيارة
واقفة بجوار المطعم ..

اتجه « أحمد » إلى مصدر الصوت ..
كانت « إلهام » وقالت له بسرعة :

« أردت أن اشرح لك الموقف داخل
المطعم .. انه مكان ضيق ينحشر فيه
الزبائن جنبا إلى جنب .. ولكن من الواضح
أن هناك أكثر من باب يؤدي إلى غرف
جانبية .



لقد سألنا عن « كارلو » فقليل لنا أنه غير موجود الآن .. وسألنا عن « بوشية » فقليل إنه في مكتب الإدارة في المطعم .. وقد مر بالزبائن وتحدث الى بعضهم ثم إختفى داخل أحد الأبواب الجانبية !

« أحمد » : ادخلى قبلى .. وأشيرى الى الباب الذى دخل منه « بوشية » ! ..
دار « أحمد » حول المطعم ، ثم دخل من الباب ، وشاهد الشياطين الثلاثة يجلسون الى إحدى الموائد .. والمطعم مزدحم بالرواد .. وأكثر الوجوه تكشف عن الشر .. وقامت « إلهام » وأخذ « أحمد » ينظر اليها .. كانت متجهة الى كابينة « التليفون » وأمام أحد الأبواب ، توقفت لحظة ، ثم أستأنفت سيرها .. وعرف « أحمد » أنه الباب المقصود ..
أكمل « أحمد » مسيرته داخل المطعم ،

وسمع من يباديه « كارلو » .. « كارلو » ..
إنضم إلينا !
كان المتحدث شاب ضخم الجثة ، يجلس إلى مائدة مع فتاتين يتناولون الطعام ! ..
أشار « أحمد » إليه بيده ، ثم أشار إلى الباب الذى مرت أمامه « إلهام » فقال الشاب : فيما بعد ! ..



أشار « أحمد » الى ساعته كأنه يقول أن
لديه موعدا .. ثم ما كاد يسير حتى مد أحد
الجالسين قدمه يعرقله ولكن بطريقة ودية ،
ثم امتدت يد تجذبه .. كان رجلا متوسط
العمر .. إبتسم عن صف من الأسنان
الذهبية .. وكان واضحا من وجهه الذى
لفحته الشمس أنه بحار ..

وقال : « كارلو » .. هل نسيتنى ؟ ..
ابتسم « أحمد » له فقال الرجل : « لعلك
تذكر رحلتنا الى « سيسيلي » منذ عام ! » .
« أحمد » : « كانت رحلة ممتعة ! » .
الرجل : « تعال إجلس معى نتحدث ..
متى عدت من هناك ؟ » .
« أحمد » : « منذ فترة قصيرة ! » .
الرجل : « إجلس قليلا .. أن « بوشية »
أرسل يطلببنى .. يبدو أن هناك بضاعة
أخرى ! » .



قالت الأم : الطول واحد .. الملامح واحدة .. ولكن « كارلو » كان قصيرا النظر .. كان يستخدم
نظارة طبية .. وكان يقص شعره أقصر من شعرك .. وهناك أشرجح في جيبهته ..
وهو يتلثم في الكلام قليلا .



« أحمد » : « سأعود لك حالا ! » .

اتجه « أحمد » الى الباب ، وحياء أحد
عمال المطعم فرد تحيته ثم فتح الباب
ودخل .. وجد دهليزا شبه مظلم فصار فيه ،
وشاهد بابا في جانب الدهليز اتجه اليه
بخفة .. فقد سمع أصواتا تتحدث بعنف ..
وقف بجوار الباب يستمع .. كان أحد
الرجال يقول : « لم يكن في استطاعتي أن
أسرق مفاتيح الحقائق .. أسأل « بيترو »
عن الأخطار التي تعرضنا لها في
المطار !! » .

رد عليه رجل آخر ، « هذه الحقائق
نادرة .. ويمكن تهريب « الهيروين » فيها
دون أن يكتشفه الشيطان ذاته .. ولكن لا
نستطيع أن نكسرهما وإلا فقدت قيمتها .. ولم
يستطع أحد فتحها حتى الآن .. !! »

قال الرجل الأول : « لماذا لم تحضروا
« جرين » إنه أفضل لص خرائن في

ايطاليا .. ومن السهل عليه أن يفتح هذه
الحقائق ! » .

قال الرجل الثاني : أن « جرين » في
السجن ياغبى .. قبض عليه في الأسبوع
الماضي !! »

كان ما سمعه « أحمد » مفاجأة رائعة ..
لهذا دخل بعد أن دق الباب .



قطع أحمد الصمت قاشلاً: سنيور بنيتو لقد جئنا خصيصاً لإعادة
"كارلو"!!



كان رجلاً متوسط العمر.. ابتسم عن صف من الأسنان الذهبية .. وكان
واضحاً من وجهه الذي لفحته الشمس أنه يحار وقال: كارلو .. هل نسيتم؟

كان هناك ثلاثة أشخاص في غرفة صغيرة .. وكان أحدهم يجلس الى مكتب والثاني واقفا يبدو عليه الضيق .. والثالث يجلس في هدوء ..

صاح الجالس الى المكتب : « كارلو » .. متى عدت ؟ » .

« أحمد » في لعثمة خفيفة : منذ يومين ! » .

الرجل : « ولماذا لم تتصل .. لماذا لم تأت ؟ » .

« أحمد » : « فضلت أن أختفي حتى يفقد رجال الشرطة أثرى ! » .

الرجل : « أى شرطة .. لقد نسيتك الشرطة منذ اختفيت .. هل تعتقد انهم مازالوا يبحثون عنك .. دعك من هذه الأوهام ! » .

« أحمد » : « هل من مهمة لى ؟ » .

الرجل : « ماذا تدربت في سيسيلي ؟ » .

« أحمد » : « على فتح الخزائن ! » .

الرجل : « ياله من خبر سعيد .. إننا في أشد الحاجة اليك .. عندنا أربع حقائب مستعصية على الفتح ! » .

« أحمد » : « حقائب .. انها مهمة طفل صغير ! »

الرجل : « هل أنت واثق إلى هذا الحد ؟ » .
« أحمد » : « أين هي ؟ » .

رفع الرجل سماعة التليفون ، وطلب رقما ثم قال : « أنا » بوشية » .. هل الحقائب موجودة ؟ » .

وسمع ردا ثم قال : « إننا قادمون .. لقد ظهر « كارلو » الآن ، عاد من سيسيلي وقد تمرن تماما على فتح الخزائن !! » .

وقام « بوشية » ووجهه تشع منه السعادة وقال : « هيا بنا أيها الشاب ..

فقال « لبوشية » :
- « أن صديقا ينتظرني في المطعم ..
سأذهب لأخطره أننى سأتأخر .. وسأعود
فورا ! »
ودون أن ينتظر موافقة « بوشيه » عاد
الى داخل المطعم .



سوف املاً جيوبك بالليرات اذا فتحتها ! »
ومشى « بوشية » فى الدهليز فى الاتجاه
المخالف للباب الذى دخل منه « أحمد » ..
وسارا معا مسافة .. ثم فتح « بوشية » بابا
مغلقة من الداخل ، ووجد « أحمد » نفسه فى
شارع جانبى ضيق ! »
كان « أحمد » يتمنى فى هذه اللحظة أن
يراه الشياطين .. أو أن يتصل بهم .



فـ
عربين الأسد!

إجتاز « أحمد » الدهليز جريا .. ثم فتح الباب ودخل المطعم وشاهده الشياطين الثلاثة .. وفهموا من إشارات يديه المطلوب فأسرعوا يغادرون المطعم إلى سيارتهم .. بينما عاد « أحمد » متباطئا حتى يعطيهم الفرصة لركوب السيارة .. عندما ظهر « أحمد » عند الباب الجانبى الضيق .. وجد

سيارة فى انتظاره وبداخلها « بوشيه » الذى كان قلقا وقال :
« أسرع .. إن المسافة بعيدة .. وهناك مهمة عاجلة فى انتظارك ! »
انطلقت السيارة فى شوارع « روما » تحت سماء ممطرة وضباب .. وأضواء تبدد بصعوبة ظلام الليل الشتوى البارد !
كان « أحمد » يجلس صامتا ، يتمنى ألا يتحدث إليه « بوشيه » أو يسأله .. فليست عنده أية معلومات عن رحلة « كارلو » إلى « سيسيلى » .
والشئ الوحيد الذى استنتجه أن العصابة بعد انضمامه إليها أرسلته الى عاصمة « المافيا » فى « سيسيليا » حيث اختفى عن أعين الشرطة .. وفى نفس الوقت لتعلمه فنون قتال العصابات وغيرها من « التخصصات » التى تحتاجها العصابة

الشهيرة من فتح الخزائن .. ونسف
الاماكن .. وتهريب المخدرات وغيرها ..
ولحسن الحظ ظل « بوشية » مستغرقا
في خواطره .. والسيارة تقطع الشوارع
ببطء .. فالارض زلقة والسيارة تكاد تفقد
توازنها ..

وبعد نحو ثلاثة ارباع الساعة ..
تجاوزت السيارة الطرق المزدحمة ..
ودخلت الى الريف الايطالى الهادى ..
واخذت السيارات تقل من سرعتها
تدرجيا .. وخشى « أحمد » أن تلفت سيارة
الشياطين أنظار « بوشية » أو السائق ..
ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ..

وأشرفوا على سور من الاسلاك
الشائكة .. وخلفه سور آخر من الأشجار
والحشائش العالية .. وأطلق السائق
الضوء ثلاث مرات متتالية .. ثم أطفأ أنوار
السيارة نحو نصف دقيقه ثم أطلقها ثلاث

مرات أخرى .. وانفتحت بوابة فى السور
واجتازتها السيارة ..

بدأ « أحمد » يحس بنوع من
الاضطراب .. ولكنه ظل متماسكا أعصابه
حتى وقفت السيارة أمام قصر عتيق مبنى
على الطراز الرومانى ذى الأعمدة
الرخامية .. وقال « بوشية » :

- « لعلك تذكر أنك أتيت الى هنا من
قبل ! »

رد « أحمد » : « نعم !! »

« بوشية » : « لقد قضيت هنا أول ليلة
بعد انضمامك إلى العصابة ! »

« أحمد » : « نعم ! »

وفتح باب القصر علم الفور وقال
« بوشيه » :

« ستقابل بوكاشيو الآن !! »

لم يرد « أحمد » وكان مشهد القصر من



الداخل مثيرا .. فقد كان مفروشا بافخر
أنواع الأثاث .. وقد وقف في أركاته عدد من
الحراس .. وتحدث « بوشيه » في صوت
خافت إلى شخص تقدم منه .. ونظر الرجل
إلى « أحمد » لحظات ثم قال :

« لقد تغيرت قليلا يا « كارلو » .. ولكن
صحتك الآن أفضل مما كانت .. لقد اعتنى
بك الرفاق في « سيسيلي » !
ولم يرد « أحمد » وسار خلف الرجلين
إلى باب مغلق فتح بعد أن دقه أحد
الرجلين .. ودخلوا إلى غرفة نوم هادئة
الأنوار تنتشر فيها رائحة السيجار .. وبها
فراش ضخم جلس فيه رجل عجوز .. ضئيل
الحجم نحيفا معوق اليدين وقد تغطي حتى
صدره بالأغطية الثقيلة .



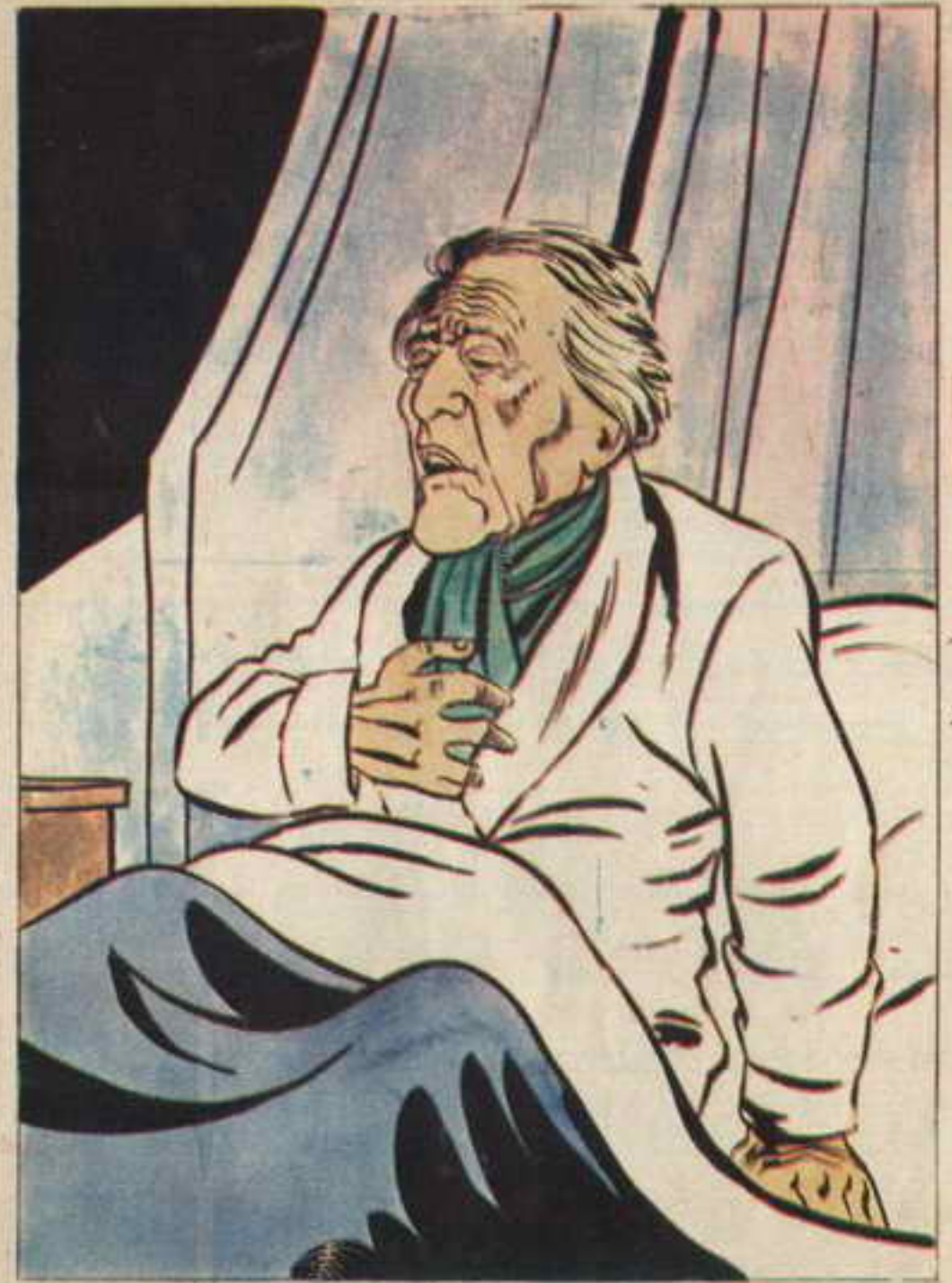
ووقف بجوار الفراش رجلان أحدهما
ضخم الجثة مترهل الجسد .. والثاني
نحيف وطويل ..

إستنتج « أحمد » على الفور أن الرجل
الموجود في الفراش هو الزعيم المرعب
« بوكاشيو » الذي أخذ ينظر الى « أحمد »
بعينين شبه مغمضتين .. وقال « بوشيه » :
- « انه « كارلو » أيها الزعيم ! »

ولم يلتفت « بوكاشيو » إلى مقاله
« بوشيه » بل ظل يحدق في « أحمد » دون
أن ينطق بكلمة واحدة !

وساد الصمت في الحجرة ، ولم يعد
يسمع سوى صوت أنفاس الرجل الضخم ثم
أشار « بوكاشيو » فجأة الى الرجل الضخم
دون أن يكلمه .

وأسرع « موانزا » خارجا وعاد الصمت
يلف الغرفة .. وأشار « بوكاشيو » الى



أخذ « بوكاشيو » ينظر إلى أحمد بعينين شبه مغمضتين .. وقال « بوشيه » :
« إنه « كارلو » أيها الزعيم . »

الرجل النحيف إشارة خاصة ، فمد يده الى
علبة دواء ناوله قرصا منها وكوب ماء ..
وتناول « بوكاشيو » الدواء وأغمض عينيه
وتذكر « أحمد » مغامرة سابقة قابل فيها
زعيم مثل « بوكاشيو » مشرف على الموت ..
ولكنه مازال يحكم عصابة عاتية .
وعاد « موانزا » بالحقيبة ، وعرفها « أحمد »
على الفور .

كانت احدى الحقائق الأربع للشياطين
بل كانت حقيبتة شخصيا .. ففي كل حقيبة
علامة مميزة لمن يحملها .. ووضع
« موانزا » الحقيبة أمام « أحمد » ، وفتح
« بوكاشيو » عينيه .. وأشار إلى « أحمد »
بإصبعه دون أن ينطق بكلمة واحدة كان
واضحا أن الحديث يجهد .. أو لعلها
تعليمات الأطباء بألا يبذل أى مجهود .
جلس « أحمد » بجوار الحقيبة .. كان فى
إمكانه أن يفتحها فى ثوان قليلة .. ولكنه

كان يفكر فيما ينبغى عمله .. هل يفتحها ..
أو ينتظر قليلا حتى تتطور الاحداث ..
قال « أحمد » : « أحتاج الى أدوات
بسيطة للفتح !! » .

وأسرع « موانزا » خارجا وعاد بعد
دقائق ، ومعه حقيبة صغيرة فتحها ..
ودهش « أحمد » لمحتويات الحقيبة ،
فقد كان بها مجموعة من أندر أدوات فتح
الخزائن التى رآها فى حياته ..
وأشار « بوكاشيو » إليه بإصبعه فى
حركة دوارة .. يقصد أن يسرع فى العمل ..
وأخذ « أحمد » يتظاهر بالانهماك فى فتح
الحقيبة .. والعيون التى بالغرفة كلها
مسلطة عليه .. ولم يكن يدري ماذا يجب أن
يفعل بالضبط .. ولكنه اتخذ قراره فى
النهاية .. فهذه المجموعة من البشر من
أخطر المجرمين الذين قتلوا وسرقوا
ودمروا .. وحطموا الشباب بالهرويين ..

وقتلوا النساء من أجل الثروة والسطوة
والنفوذ .. وهي فرصة ذهبية للقضاء عليهم
جميعا ففي الحقيبة كمية من الديناميت
تكفى لنسف الغرفة بمن فيها .. ومن الممكن
عمل التوقيت المناسب ..

دق جرس التليفون الداخلى بجوار فراش
الرجل المريض ، ورفع السماعة وأخذ
يتسمع ، وسمع « أحمد » كلمة « كارلو »
تنطق بدهشة .. ورفع عينيه الى
« بوكاشيو » فوجده ينظر اليه كما ينظر
الثعبان الى عصفور صغير ..



أحمد كارلو
.. كارلو أحمد !

أعد « أحمد » « الحقيبة للانفجار فى
خلال دقيقة واحدة .. ثم قفز خارجا من باب
الحجرة .. وعلى الباب وجد نفسه داخلا
الغرفة .. اى وجد « كارلو » الحقيقى داخلا
كان هو « كارلو » الاصلى وخلفه أحد
الرجال .. وذهل « كارلو » .. وذهل الرجل ..
وذهل كل من فى الغرفة ..

وفى لحظات الذهول هذه وجه « أحمد »
ضربة قوية الى وجه « كارلو » وقبل أن

يسقط على الأرض كان يحمله على كتفه ..
ويخرج مسدسه ، ويطلق الرصاص على
الاضواء في كل مكان أمامه .. واختار بابا
جانبيا فتحه وأسرع يجرى في دهاليز
القصر .. عندما سمع انفجار الحقيبة ..
اشتعلت النيران في جانب من القصر ..
وكان « أحمد » قد وصل إلى الباب
الخارجي .. ولم يكد يقفز إلى الحديقة حتى
سمع صوت مجموعة من الكلاب المتوحشة
تنطلق ناحيته .. فأطلق ناحيتها بضع
طلقات .. وأخذ يجرى وهو يحمل « كارلو »
وسمع انفجارا ثانيا في القصر ..
لقد وصلت النيران إلى الحقيبة
الثانية ..

وسمع صوت طلقات تدوى حوله ..
وألقى نفسه على الأرض ومعه حمله
الثقيل .. وأحس بأقدام المطاردين تتجه
نحوه ، عندما دوت طلقات قادمة من قرب

السور ..

وسمع أصوات أقدام المطاردين تتعثر ..
وعرف أن الشياطين يقومون بحمايته .. ثم
شاهد على ضوء وهج النيران البعيدة
شخصا يزحف في اتجاهه .. وأعد مسدسه
للإطلاق .. ولكنه سمع صوت البومة وعرف
أن « عثمان » قادم لمساعدته .. ودوى
انفجار ثالث وأصبح القصر كله شعلة من
النيران المتقدة ..

قام « عثمان » و « أحمد » بسحب
« كارلو » إلى خارج السور .. وقفز الجميع
إلى السيارة .. ولكن في نفس الوقت
انطلقت أيضا سيارتان خلفهم .

أدارت « إلهام » السيارة ، وضغطت على
البنزين بكل قوتها .. فانطلقت السيارة
كالعاصفة في الليل البارد الذي لم تكن
تضيئه إلا نيران القصر المشتعل .. وخلفهم
انطلقت السيارتان بنفس السرعة ..

وصلوا الى كوبرى وظلت « إلهام » تقود
السيارة بنفس السرعة وخلفها السيارتان ..
دون ان تطلقا الرصاص مما اثار دهشة
الشياطين .. وظلت « إلهام » تقود السيارة
حتى منتصف الكوبرى .. ثم هدأت السرعة
لحظات ودارت بالسيارة دورة واسعة
وعادت فى الاتجاه المضاد ..

ونظر « أحمد » خلفه .. لقد حاولت
السيارة الأولى القيام بنفس المناورة ولكنها
اصطدمت بحديد الكوبرى وانقلبت بينما
استطاعت السيارة الثانية أن تقوم بالمناورة
وتنطلق فى أعقاب الشياطين .

كان الكوبرى خاليا من السيارات فى هذه
الساعة المتأخرة من الليل .. وطلب
« أحمد » أن ينتقل إلى المقعد الخلفى ..
كان « كارلو » قد استيقظ وأخذ يتأوه من
أثر الضربة .. وينظر حوله ، فى دهشة
وذ هول ..



أخذ أحمد يجرى وهو يحمل "كارلو" وسمع انفجاراً شامياً فى القصر .

قال « أحمد » : « إننا أصدقاء ! » .
« كارلو » : « أصدقاء من أنتم ؟ » .
« أحمد » : « إننا من طرف السنيور
« بنيتو » والدك ! » .
صاح « كارلو » : « اتركوني .. أرجوكم ..
إنني لا أستطيع أن أواجهه ! » .
« أحمد » : « إهدأ يا صديقي .. إنه يبحث
عنك .. وأمك لا تكف عن البكاء من
أجلك ! » .
وقفز « عثمان » مكان « أحمد » .. وأمسك
« أحمد » بمسدسه .. كانت السيارة الخلفية
تقترب بسرعة .. وطلب « أحمد » من
« إلهام » أن تدور بالسيارة إلى اليسار ..
بحيث يستطيع أن يرى السيارة المطاردة
من جانبها .. كان يعرف أن زجاج هذه
السيارات ضد الرصاص .. وعليه أن يطلق
رصاصة .. إما على السائق إذا كان الزجاج

مفتوحا .. وإما على إطارات السيارة ..
وانحرفت « إلهام » بالسيارة إلى
اليسار ..
ولحسن الحظ كان زجاج السيارة
المطاردة مفتوحا عند الباب الخلفي .. وثبت
« أحمد » يده ، ثم أطلق ثلاث رصاصات
متتالية .. واحدة على الزجاج المفتوح ..
واثنتين على إطار السيارة الأمامي وانحرفت
السيارة بشدة ثم عادت إلى الاعتدال ..
ولكنها دارت حول نفسها وأخذت
تتدحرج على الأرض الزلقة ..
وانطلقت « إلهام » بأقصى سرعتها تقطع
شوارع الضاحية في اتجاه المدينة
النائمة .. ولاحظ الشياطين أن عددا كبيرا
من سيارات الشرطة والاطفاء كانت تسير
مسرعة في اتجاه القصر الذي دمرته
النيران ..

قالت « إلهام » : « إلى أين ؟ »
« أحمد » : « إلى فيلا السنيور
« بنيتو » ! » .

صاح « كارلو » ، أرجوكم .. إنني لا
أستطيع العودة .. لقد ضعت إلى الأبد ! »
« أحمد » .. « دعك من هذا الكلام
الصبيانى .. هل كلفتك العصابة بأية
مهمة ! »

« كارلو » : لا .. كنت أتمرن فقط ! »
« أحمد » : « إذن أنت لم تضع .. على
العكس .. انك تستطيع أن تدلى بمعلومات
إلى الشرطة انها بالتاكيد معلومات ثمينة ..
وسوف تكون موضع تقدير ! »

« كارلو » : إنك لا تعرف شيئاً .. لو
نطقت بكلمة واحدة فسوف أقتل !
« أحمد » : أعرف .. لقد اقسمت على
« الاومرتا » أو قانون « المافيا » قانون
الصمت والكتمان ! »



ظهر السنيور بنيتو في ملابس النوم .. كان متدهشاً وخائفاً .. ولكن ما كاد
يرى أحمد متفكر حتى صاح : « كارلو ! » .

« كارلو » : « كيف عرفت ؟ » .

« أحمد » : « هذه مسائل بسيطة .. لا تخشى شيئا .. أن بعض زعماء المافيا الكبار إعترفوا .. فى حماية الشرطة وستكون أنت فى حمايتنا أيضا ! »

وصلت السيارة إلى فيلا السنيور « بنيتو » .. كان الجو باردا .. والليل قد أوغل .. ولكن « أحمد » لم يتردد فى دق جرس الباب مرارا حتى سمع أصواتا تصدر من داخل الفيلا .. ثم ظهر السنيور « بنيتو » فى ملابس النوم .. كان مندهشا وخائفا .. ولكن ما كاد يرى « أحمد » متنكرا حتى صاح : « كارلو » !

قال « أحمد » : « أننى لست « كارلو » ، ولكن « كارلو » معنا !!

بدت الدهشة على وجه السنيور « بنيتو » وتقدم « كارلو » الابن من ابيه .. وظهرت الأم .. وكانت لحظة لقاء مؤثرة بين

الثلاثة ..

إنسحب « أحمد » .. وصاح السنيور « بنيتو » تفضلوا .. تعالوا !

« أحمد » : « ليس الآن .. لا تدع « كارلو » يخرج .. سوف نزورك غدا ! ودارت السيارة مبتعدة بالشياطين ! .. تمت

المغامرة القادمة

مصييدة الشلج

كان اختفاء « إلهام » لغزا محيرا .. أمام الشياطين الـ ١٣ !

جلسوا يتناقشون حول اختفاء « إلهام » !! من الذى خطفها . وكيف ، واين اختفت ؟ أسئلة كثيرة لم تجد اجابة واحدة ؟ ! هل يستطيع الشياطين الـ ١٣ حل لغز اختفاء « إلهام » . وهل يعثرون عليها ؟ ! مغامرة مثيرة .. اقرأ تفاصيلها داخل العدد القادم ..



زبيدة



رشيد



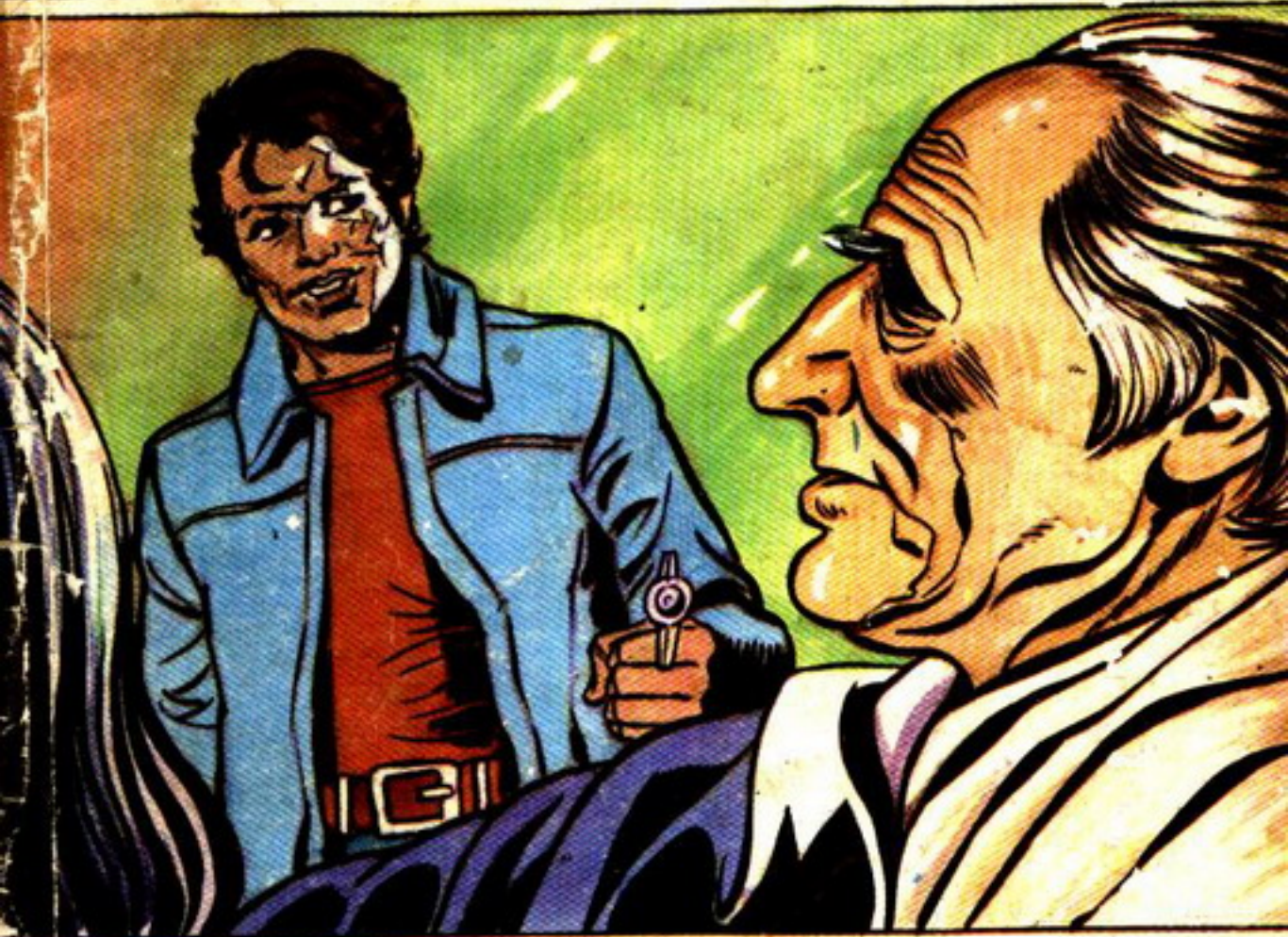
الهاد



عثمان



احمد



هذه المغامرة
مغامرة
في روما

الشياطين الـ ١٣ يبحثون عن «كارلو» !!
هناك صلة بين اختفاء «كارلو» وسرقة حقائبهم
مغامرة مثيرة .. اقرأ تفاصيلها داخل العدد ..